غَدِيرُ خُمٍّ

استمع إلى هذه القصة على تطبيق حكايا مهدي

أَنْهَى الحُجّاجُ أَعْمالَهُم، وَصارُوا يَتَجَمَّعونَ عِنْدَ «غَدِيْرِ خُمٍّ» لِسَماعِ كَلامِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ في آخِرِ حِجَّةٍ لَهُ. حَمْزَةُ هُوَ أَصْغَرُ حاجٍّ هَذا العامُ. أَجْلَسَهُ أَبوهُ على كَتِفِهِ حَتَّى لا يَضِيْعَ في الزَّحْمَةِ.

بَعْدَ أَنْ هَدَأَ النَّاسُ، بَدَأَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ بِالكَلامِ وَالإمامُ علي عليه السلام واقِفٌ بِجانِبِهِ.

بِالرُّغْمِ مِنْ أَنَّ حَمْزَةَ وَأَباهُ كانا في الصَّفِّ الأَخِيْرِ مِنَ الجَمْعِ، إِلَّا أَنَّهُما كانا يَرَيانِهِ وَيَسْمَعانِهِ كَما لَو أَنَّهُما في الصَّفِّ الأَوَّلِ!

قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ مَولايَ وَأَنا مَوْلَى المُؤْمِنِيْنَ.

قالَ حَمْزَةُ في قَلْبِهِ: مَوْلايَ يا رَسُولَ اللَّهِ، نُطِيْعُكَ لِأَنَّكَ تَعْرِفُ ما يَنْفَعُنا وَما يُضِرُّنا.

ثُمَّ أَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ عليّ عليه السلام وَرَفَعَهَا إِلى الأَعْلَى، وَقالَ:

مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهَذا عَلِيٌّ مَوْلاهُ...

صارَ النَّاسُ يَهْتِفونَ: لَقَدْ أَصْبَحَ عَلِيٌّ مَوْلانا...

هَتَفَ حَمْزَةُ وَبِكُلِّ حَماسٍ: مَوْلايَ عَلي!

الكُلُّ راحَ يُبارِكُ لِلإمامِ عَلِيٍّ عليه السلام بِخِلافَةِ النّبيّ صلى الله عليه وآله؛ صافَحَ أَبو حَمْزَةَ الإمامَ، بَيْنَما أَمْسَكَ حَمْزَةُ بِيَدِ الإمامِ وَقَبَّلَها، وَانْطَلَقَ يَرْكُضُ فَرَحاً.